التغيير يكشف: دول أوروبية رفضت استقبال محمد بن سلمان

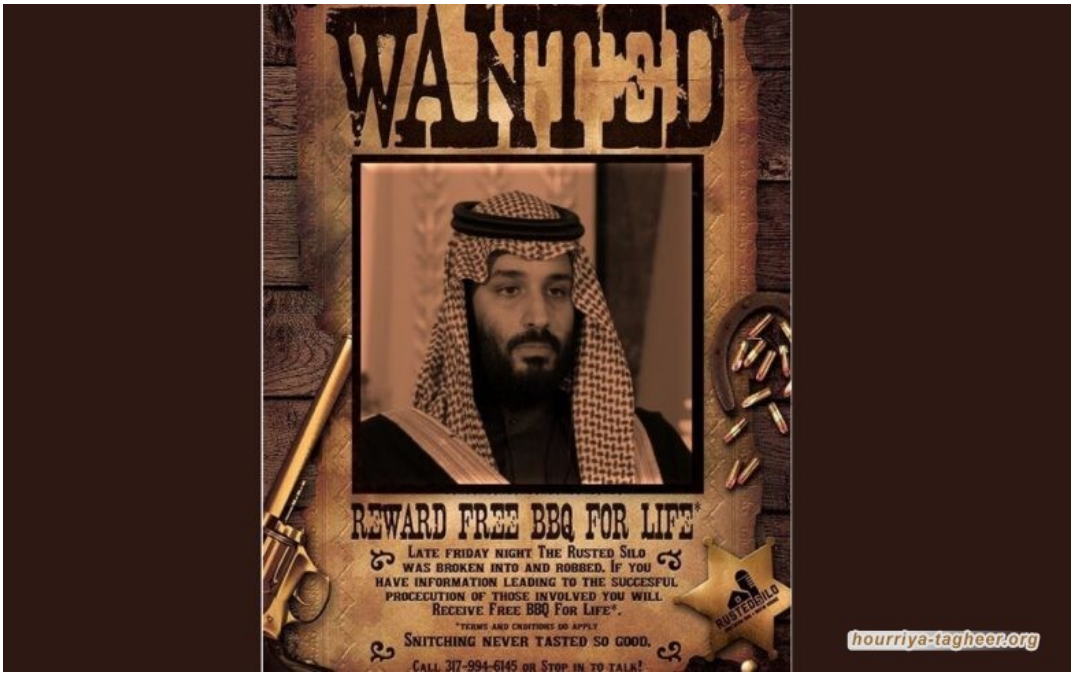

التغيير

كشف مصدر دبلوماسي غربي عن رفض دول أوروبية استقبال محمد بن سلمان رغم محاولاته الحثيثة في محاولة لتبييض صورته.

وقال المصدر "لالتغيير"، إن سفارات المملكة في بريطانيا وفرنسا ودول أوروبية أخرى سعت منذ أسابيع لترتيب زيارة رسمية لبن سلمان إلى تلك الدول.

وأوضح المصدر أن الدول الأوروبية رفضت بشدة استقبال محمد بن سلمان في الوقت الراهن أو في المستقبل القريب.

وبحسب المصدر فإن ردود تلك الدول أجمعت أنه يمكن لبن سلمان إجراء زيارات غير رسمية لكن دون أن يحظى باستقبال رسمي.

وأضاف أن المسئولين في الدول الأوروبية لا يريدون الظهور مع بن سلمان بأي شكل رسمي خشية التعرض لانتقادات محلية ودولية.

ويجد بن سلمان نفسه معزولا في ظل ما يتعرض له من مقاطعة دولية تتزايد حدتها على خلفية فضائحه وملاحقته قضائيا ما جعله انطوائي أكثر من أي وقت مضى.

بن سلمان ملاحق قضائيا

في آذار/مارس الماضي قررت منظمة مراسلون بلا حدود الدولية أن تقاضي محمد بن سلمان على خلفية قتل الصحفي جمال خاشقجي مطلع تشرين أو/لأكتوبر 2018.

وأعلنت المنظمة أنها قررت أن تقاضي بن سلمان في ألمانيا بتهم تتعلق بارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

ونددت المنظمة بمسئولية بن سلمان عن قتل خاشقجي وسجن حوالي ثلاثين صحافيا آخر في المملكة.

وأفادت بأن الشكوى التي تم رفعها إلى "النائب العام في محكمة العدل الفدرالية في كارلسروهي" بسبب اختصاصها القضائي للنظر في "الجرائم الدولية الأساسية".

وتتعلق الشكوى بـ"الاضطهاد الواضح والممنهج للصحافيين في المملكة" وتستهدف إلى جانب بن سلمان، أربعة مسؤولين رفيعي المستوى آخرين.

إدانة دولية لبن سلمان

أكد تقرير عن الاستخبارات الوطنية الأمريكية، الذي كشفت في شباط/فبراير إدارة الرئيس جو بايدن السرية عنه أن بن سلمان أجاز عملية خطف أو قتل خاشقجي، وأن بن سلمان كان يرى فيه تهديدا للمملكة.

وحدد التقرير 21 شخصا، قال إن لدى الاستخبارات الأمريكية، ثقة في أنهم متورطون بالاغتيال الوحشي للصحفي.

وخلص التقرير إلى أن "سيطرة محمد بن سلمان على أجهزة الاستخبارات والأمن تجعل من المستبعد تنفيذ العملية من دون إذنه".

كما يواجه بن سلمان سلسلة دعاوي قضائية في الولايات المتحدة الأمريكية لطخت سمعته ودفعت بمزيد من العزلة الدولية له.

ومنذ عام 2017 عقب الانقلاب الذي نفذه الأمير الطائش، على ولى العهد السابق الأمير محمد بن نايف، تعيش المملكة حالة من العزلة الدولية نتيجة السياسات المتهورة.

كما تشهد المملكة انتقادات دولية وحقوقية تصاعدت منذ تولى بن سلمان، الحكم، وتنفيذه لسلسة جرائم واعتقالات وملفات فساد مالية وأخلاقية داخل المملكة وخارجها.

وحقوقيا يواجه بن سلمان انتقادات دولية وحقوقية أممية إزاء سلسلة الجرائم المتعلقة بالمملكة وحاكمها بن سلمان.

وعلى سبيل المثال: لا يزال القمع والاعتقالات داخل المملكة بحق المفكرين والدعاة والأكاديميين من كلا الجنيسين، وكذلك اعتقال أفراد العائلة المالكة ورجال الأعمال بغية السيطرة على أموالهم.